بشراب الذكر والتسبيح والتمجيد وانا اسقيهم شرابا طهورا ولا ارضى ان
ان يسقيهم الحور والولدان بل اكون ساقيهم بلا كيف قيل اذا دخل اهل
الجنة الجنة يبعث الله قدحا من الغيب من عز اذ ياخذه احد فيجئ كالظرفي
كف ولي الله مختوم من مسك مكتوب على الختام الشراب طهور من رب غفور
فيرد ولي الله ختامه بيده ويشربه المراد من قوله في الشرف المواضع من انفسهم العين
والاذن والفم واللسان واليد والرجل والبطن والقلب كما كتب على الذين من
قبلكم اي مكتوبة واجبة على الانبياء والامم من عهد ادم الى عهدكم يعني
ان صومكم هذا في عدد الايام وهو شهر رمضان كان واجبا على النصارى كما فرض
علينا فربما يقع في الحر الشديد والبرد الشديد وكان يشق عليهم في اسفارهم ويضرهم
في معايشهم فاجتمع راي علمائهم ورؤسائهم على ان يجعلوا صيامهم في فصل السنة
بين الشتاء والصيف فجعلوا في الربيع وزادوا فيه عشرة ايام كفارة لما صنعوه
فصار صومهم اربعين يوما ثم ان ملكا اشتكى فمه فجعل لله عليه
ان صح برئ من وجعه ان يزيد في صومهم اسبوعا فبرئ فزاد فيه اسبوعا ثم مات
ذلك الملك ووليهم ملك آخر فقال اتموه خمسين يوما وقال مجاهد اصابهم موتان اي الوباء
فقالوا ازيدوا في صيامكم فزادوا عشرا قبل وعشرا بعد فصار صوم النصارى خمسين يوما
لعلكم تتقون المعاصي بالصوم لان الصوم وصلة الى التقوى لما فيه من
قهر النفس وكسر الشهوة وقيل لعلكم تتحذرون عن الشهوات من الاكل والشراب

وروي

وروي ابو هريرة قال قال رسول الله من صام رمضان ايمانا واحتسابا
غفر له ما تقدم من ذنبه رواه البخاري ابو داود والنسائي قوله ايمانا اي
اعتقادا لحقيقته وفرضيته قوله احتسابا اي طلبا لثوابه من الله لا من خوف
واستحياء من الناس وروي عن سعيد الخدري رضي الله عنه قال رسول الله
من صام اول يوم من شهر رمضان غفر له ما تقدم من ذنبه فاستغفر له كل
يوم سبعون الف ملك من صلوة الغداة الى ان توارى الشمس بالحجاب اي الى
ان تغرب الشمس رواه البيهقي وروي عن ابي مسعود الغفاري قال سمعت
رسول الله ذات يوم اهل رمضان فقال لو يعلم العباد ما في رمضان
لتمنوا امتي ان يكون السنة كلها رمضان فقال رجل من خزاعة يا نبي الله
حدثنا فقال ان الجنة لتزين لرمضان من راس الحول الى الحول فاذا كان
اول يوم من رمضان هبت ريح من تحت العرش فصفقت ورق اشجار
الجنة فتنظر الحور العين الى ذلك فيقلن يا رب اجعل لنا من عبادك
في هذا الشهر ازواجا تقر اعيننا بهم قال فما من عبد مؤمن يصوم يوما
من رمضان الا زوجت زوجة من حور العين في خيمة من درة مما
قال في سورة الرحمن حور مقصورات في الخيام اي فيهن مستورات
لا ينظرن الى غير ازواجهن في الخيام جمع خيمة وهي اللؤلؤ مجوفة فرسخ طولا في فرسخ عرضا
لها اربعة آلاف مصراع من ذهب وفي كل زاوية منها اهل ما يرون الآخرين
باب

Copyright © King Saud University